@ 85 @ الكلام مستوفى في همزة الاستفهام التي بعدها أداة عطف كالفاء والواو ، كقوله هنا : { أَفَلاَ يَرَوْنَ } فأغنى ذلك عن إعادته هنا . وقرأ هذا الحرف جماهير القراء { أَلاَّ يَرْجِعُ } بالرفع لأن (أن) مخففة من الثقيلة . والدليل على أنها مخففة من الثقيلة تصريحه تعالى بالثقيلة في قوله في المسألة بعينها في (الأعراف) : { أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُمْ وَلاَ يَهْدِيهِمْ } ، ورأى في آية (طه ، والأعراف) علمية على التحقيق ، لأنهم يعلمون علماً يقيناً أن ذلك العجل المصوغ من الحلي لا ينفع ولا يضر ولا يتكلم . .

واعلم أن المقرر في علم النحو أن : (أن) لها ثلاث حالات : الأولى أن تكون مخففة من الثقيلة قولاً واحداً . ولا يحتمل أن تكون (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع . وضابط هذه : أن تكون بعد فعل العلم وما جرى مجراه من الأفعال الدالة على اليقين . كقوله تعالى : { أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَى وَءَاخَرُونَ } ، وقوله : { لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَالاتِ رَبِّهِمْ } ، ونحو ذلك من الآيات ، وقول الشاعر :

لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَالاتِ رَبِّهِمْ } ، ونحو ذلك من الآيات ، وقول الشاعر : % (واعلم فعلم المرء ينفعه % أن سوف يأتي كل ما قدرا) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (في فتية كسيوف الهند قد علموا % أن هالك كل من يحفى وينتعل) % .

وإذا جاء بعد هذه المخففة من الثقيلة فعل مضارع فإنه يرفع ولا ينصب كقوله : وإذا جاء بعد هذه المخففة من الثقيلة فعل مضارع فإنه يرفع ولا ينصب كقوله : % (علموا أن يؤملون فجادوا % قبل أن يسألوا بأعظم سؤل) % .

و (أن) هذه المخففة من الثقيلة يكون اسمها مستكناً غالباً ، والأغلب أن يكون ضمير الشأن . وقيل لا يكون إلا ضمير الشأن ، وخبرها الجملة التي بعدها ، كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله : و (أن) هذه المخففة من الثقيلة يكون اسمها مستكناً غالباً ، والأغلب أن يكون ضمير الشأن . وقيل لا يكون إلا ضمير الشأن ، وخبرها الجملة التي بعدها ، كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله : % (وإن تخفف أن فاسمها استكن % والخبر اجعل جملة من بعد أن) % .

وما سمع في شعر العرب من بروز اسمها في حال كونه غير ضمير الشأن فمن ضرورة الشعر . كقول جنوب أخت عمر عمرو ذي الكلب : وما سمع في شعر العرب من بروز اسمها في حال كونه

غير ضمير الشأن فمن ضرورة الشعر . كقول جنوب أخت عمر عمرو ذي الكلب : % (لقد علم الضيف والمرملون % إذا اغبر أفق وهبت شمالا) % % (بأن ربيع وغيث مربع % وأنك هناك تكون الثمالا) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (فلو أنك في يوم الرخاء سألتني % طلاقك لم أبخل وأنت صديق) %